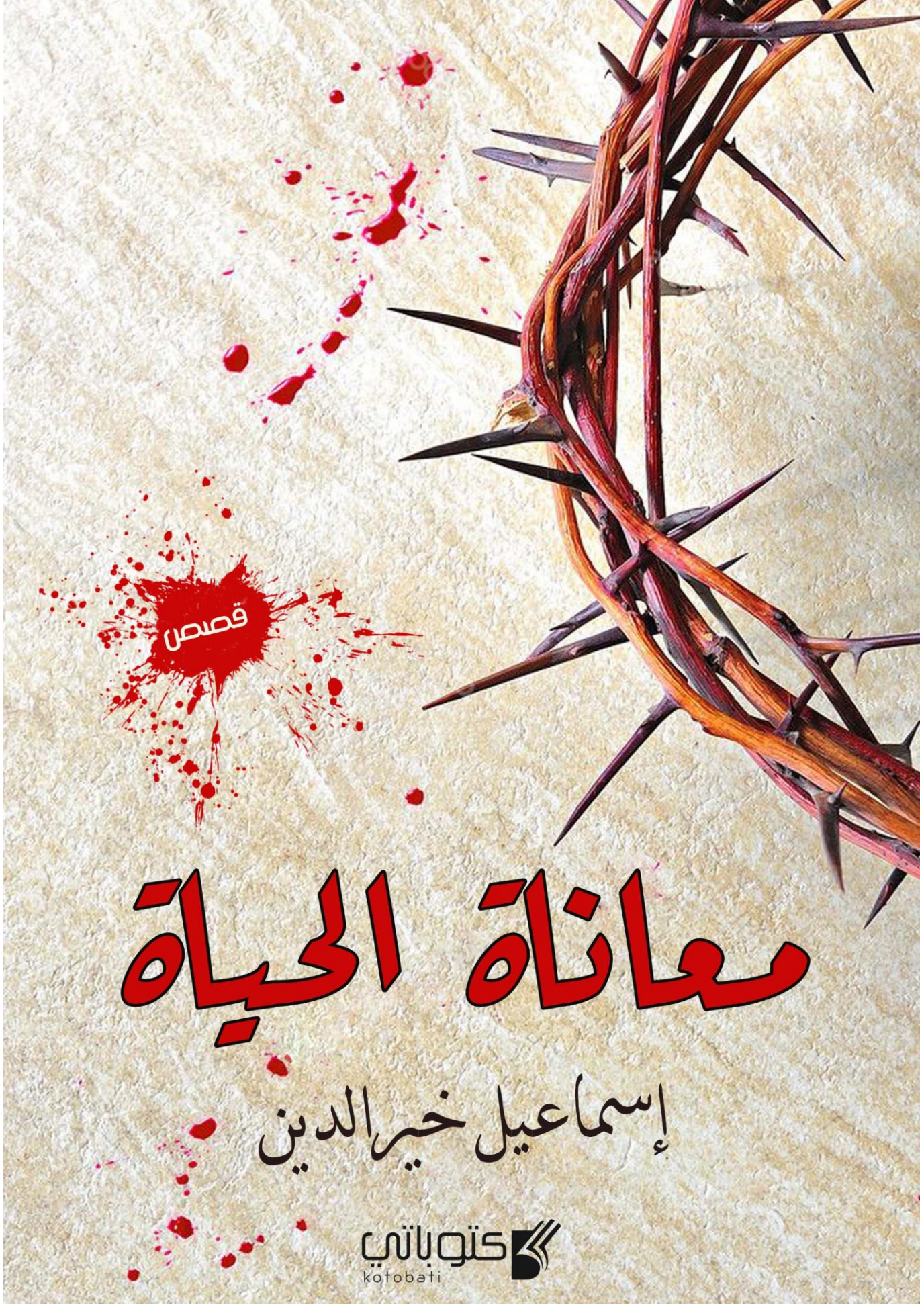

معاناة الحياة

إسماعيل خيرالدين

كتوباتي
kotobati

معاناة الحياة

قصص

بقلم:

إسماعيل خيرالدين

الكتاب: معاناة الحياة.

النوع: مجموعة قصص.

تأليف: إسماعيل خيرالدين.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

زواج المصلحة:..... 4
ثقة عمياء:..... 6
اقدار قاسية : 8
شبح زوجتي قصص رعب..... 11
عشقتُ جني قصص رعب 15

زواج المصلحة:

"كريمة" فتاة تعيش مع عائلتها البسيطة امها خياطة و ابوها سائق كانت تعيش مع جدها ايضا و كان لها اخت متزوجة اما جدتها فهي متوفية ، "كريمة" تدرس لتصبح محامية و كان لها حبيب مهنته محامي كانا يحبان بعضهما كثيرا و كان حبيبها "سامي" يواعدها بالزواج ، اما امها فكانت مصرة على زواج ابنتها من "سعيد" الذي كان مليونيرا فأمها لم تكن تفكر بإبنتها بل كانت تفكر في المال و الجاه فقط.

تذهب "كريمة" تذهب دائما الى الجامعة و بعد خروجها تلتقي ب"سامي" الشخص التي تحبه حبا غير طبيعيا ، كانت كريمة تعود الى المنزل و كانت امها تصرخ في وجهها لتتزوج من "سعيد" لكن "كريمة" لم تكن تحبه ولا تحتمله ، امها كانت تغضب كثيرا فتضربها ضربا مبرحا و تخبر اباها ايضا فيضربها هو الاخر .

بعد المحاولات المتكررة من والدي "كريمة" وافقت على الزواج من "سعيد" و قد أقيم عرس كبير لا مثيل له...

بعد ما تزوجت "كريمة" سمع "سامي" بالخبر فاندهش من الامر و اصابته جلطة دماغية ليصبح مشلولا لا يتحرك و لا يتحدث حتى، تخرجت "كريمة" من الجامعة وفي احدى المرات التقت صديقتها القديمة فأخبرتها بما حدث مع حبيبها السابق "سامي" ، انهمرت بالبكاء و كانت تلوم نفسها لانها تركته لكن الخطأ ليس فيها بل في والديها الذين اصروا عليها بالزواج من شخص لا تحبه .

ذهبت "كريمة" الى بيت "سامي" مع صديقتها ، فلم تصدق ما رأت و ما حل ب"سامي" المسكين ، لم تستطع التحمل فذهبت خارجا وهي تجري حتى وصلت الى بيت اهلها و بدأت تصرخ بصراخ رهيب و تقول 'لقد دمرتم حياتي لقد دمرتوها...' ، بعدها ذهبت الى احد العمارات ومشت على الدرج لتصل الى اعلى العمارة و رمت نفسها.

ماتت "كريمة" بالانتحار ، و توفي اباها و جدها من الصدمة و حتى "سامي" مات هو الاخر فقد توقف قلبه.

هذا هو زواج المصلحة فأم "كريمة" لم تكن تفكر ابدا في ابنتها و انما تفكر في الجاه و السيارات الفخمة و كل ما يتعلق بالثراء.

ثقة عمياء:

كان عبد الرحيم ولد جيّدا في تربيته كريما مع غيره لاتبدو عليه القسوة أبدا كباقي اصدقائه .

يذهب الى الثانوية كعادته ليلتقي ببعض الاصدقاء و الصديقات الذين يدرس معهم ، تعرف على احد الطلاب و اصبح صديقه كانوا يذهبون مع بعضهم للدراسة و يرجعون مع بعضهم ايضا ، كان عبد الرحيم يكن حبا كبيرا لصديقه فقد كان بمثابة اخ له ، و كان يحكي له كل شيء حتى اسراره .

مرت مدة كبيرة على صداقتهم و كان عبد الرحيم دائما يوصي صديقه أن يحتفظ بأسراره وان لا يبوح بها لأي كان ، صديقه كان يقول له لا تخف فانت مثل اخي و الشيء الذي يضايقك يضايقني ، وعبد الرحيم كان يصدق كلامه من كثرة ثقته به لانه كان يثق به ثقة عمياء.

حدثت بين الصديقين مشاكل و كان عبد الرحيم يحاول اقناع صديقه ليتحدث معه لكنه لم يرد ذلك و بقي

يبعث له الرسائل و يذهب الى منزله لكن لا جدوى من ذلك.....

كان عبد الرحيم ذاهب لاجتياز الامتحانات ليأته احد الطلاب و يقول له كل ما قاله له صديقه !

لقد انهار عبد الرحيم و لم يفهم ما يفعل ذهب مسرعا الى صديقه لكي يفسر له ما قاله ذالك الطالب ، فواجهه صديقه و قال له نعم اخبرته بجميع اسرارك،،،

لم يجد عبد الرحيم ما يفعل و لقد سمع ان جميع اخباره تدور في الثانوية و اصبح سخرية الغير ..

فهذه هي الثقة العمياء التي تؤدي صاحبها الى الهلاك ، فعبد الرحيم من حبه و اخلاصه لصديقه لم يفكر انه حين يبوح بسره للغير سوف يندم كثيرا ، فلا احد يحتفظ بسرك سوى من انجبك و من خلقك.

اقدار قاسية :

نعلم جميعنا ان كل شخص في هذه الدنيا يعاني من المشاكل ، قد تكون مشاكل عمل ، دراسة ، معيشية و مشاكل زوجية .

المشاكل الزوجية التي عانت منها "رجاء" التي تزوجت في عمر 20 سنة فقط ، لم تعلم ان الزواج ذو مسؤولية كبيرة ، فقد تزوجت "عبد القادر" الشخص الذي لا تعرفه من قبل ، كانت خطبتهم خطبة تقليدية ، ثم بدأو بالتعرف على انفسهم شيئا فشيئا ، حتى إن آن وقت الزواج و تزوجت ، بعد شهر اصبحت حامل ، كان زوجها يعود الى المنزل و هو ثمل و قد تعودت على هذا و تحملت ما يحدث خوفا منه و خوفا من عائلتها ، لجأت لابيها لكي تخبره فلم يصدقها ولم يعرها أي اهتمام الى أن جاء وقت اصبح "عبد القادر" يضرب زوجته ، لم يكن لها طريق الا ان تعود الى بيت اهلها.

حينما ذهبت قصت عليهم ما حدث و لقد لاحظوا آثار الضرب المبرح الذي كانت تتلقاه "رجاء" ، فاشتكوا و تم الطلاق بعد 6 اشهر ، أما في بطنها فقد كانت تحمل بنتا

هذا ما كان يساعدها على المقاومة ، بقيت "رجاء" مستقرة في بيت اهلها حتى ان انجبت "ميساء" كانت "ميساء" هي النور الذي ترى به امها و قد كبرت و ربتها احسن تربية ، لكن بدأت احداث جديدة في الظهور....

من كثرة جمال "ميساء" حتى اصبح الكثير من الشباب يضايقونها عندما تذهب للدراسة و حتى صديقاتها كانت غيرتهم بادية على وجوههم ، و اصبحوا يقومون بالتخطيط لكي يوقعوا "ميساء" في مشاكل كثيرة و قد افلحوا في ذلك.

كانت دائما تحكي عما يجري لها لامها و لصديقها "امير" فكانو يقترحون لها الحلول عندما تقع في مشاكل، مظهرها لا يبدي عليها انها من اصحاب المشاكل فهي بريئة في عينيها رقيقة في كلامها ، ايحصل مع "ميساء" كما حصل مع امها "رجاء" .

فكرت "ميساء" في ان تدخل في علاقة ما مع شخص وسيم مثلها ، جاذبيتها دعتها الى ان يتقبلها ايا كان ، لكن مشكلة الشباب الا جسد و فقط،،، لحسن حظها انها كانت تستمع الى مايقوله صديقها "امير" و امها ، اما خالها فقد كان يكرهها كرها شديدا ولا يتحملها و كان يضايقها بكلامه دائما ، اما امها فقد كانت تقف دائما الى جانبها و تدعمها.

كانت "ميساء" تتحصل على نقاط ممتازة في مجالها الدراسي الى ان اخذت شهادة الباكالوريا و اصبحت تدرس في الجامعة ، ابوها تزوج مرة اخرى لكن زوجته كانت عاقما فلم يستطع انجاب الاولاد يا للاسف!

تخرجت"ميساء" من الجامعة واصبحت محامية و بدأت بعملها لتشتري بيتا و تستقر فيه هي و امها ، جاءتها عروض كثيرة كعرض لتصبح عارضة ازياء و ممثلة لانها كانت فتاة فريدة من نوعها وافقت على كل العروض و الاتفاقات و اصبحت من اشهر العارضات في العالم و تمثيلها الذي جعلها تترك بصمتها في الحياة ، خاصة الحياة القاسية التي كانت تعيشها.

لم تفقد "ميساء" الامل ابدا منذ ان بدات التفريق بين النافع و الضار و اصرت كل الاصرار و جاهدت من اجل الوصول الى هدفها و مبتغاها ، فيا لها من امراة قوية كالفولاذ.

شبح زوجتي قصص رعب

بعد رجوعه الى المنزل جلس في الكرسي و احضر الدواء ليشربه ربما يخف عنه الم الراس.

في طريقه الى المطبخ سمع صوتا قادما منه لكنه تعجب لانه الوحيد الساكن في ذلك البيت عدا زوجته المتوفية منذ خمس سنين.

ظن انه سارق فحمل العصا و بدأ يمشي ببطىء حتى ان وصل الى المطبخ لكن المفاجأة..!

لقد رأى زوجته بحد ذاته في المطبخ تغسل الاواني فتعجب و صار يصرخ و خرج من البيت مذعورا خائفا من صدمة اخرى.

حين سماع جيرانه بصراخه ذهبوا اليه لكي يستفسروه لكنه لم يشأ اخبارهم فعادوا الى ديارهم متعجبون لامره و قالوا في انفسم ان هذا الشخص قد جن جنونا كاملا.

في تلك الليلة بالتحديد عاد الى منزله و هو خائف و ذهب الى المطبخ لكن لم يجد احدا.

استطاع النوم لبضع ساعات ثم استيقظ برنين هاتفه و اخبروه انه تأخر عن عمله.

هرع مسرعا و ارتدى ملابس العمل ووجد ان سيارته قد تعطلت فاخد سيارة اجرة لتؤدي به الى العمل.

حين وصوله التقى بصديقه فاخبره ما حل به وانه راى زوجته الميتة منذ خمس سنوات فتعجب صديقه لذلك و قال له ا انت تمزح فقال له لا لست امزح و ابتعد عنه و غير مكان جلوسه.

بقي التفكير يقتل عقل الرجل ، لكن العمل قد انساه قليلا.

في عودته الى المنزل صادف عجوزا يبدوا عليها العجز كثيرا فلوحت بيديها له و حين قال للسائق ان يتوقف هب مسرعا للذهاب اليها لكنها اختفت عن الوجود.

اخبره السائق انها مجرد هلوسات لا تعطي لها امرا كبيرا.

لكن الرجل لم يصدقه و بقي يفكر بما يحصل له.

عاد الى البيت و كان هدفه رؤية المطبخ فذهب و لم يجد احدا حتى انه اشترى كاميرات المراقبة ووضعها لكنها قد تلفت.

اتصل بالشرطة و قدموا اليه و اخبرهم عما يحدث ، لكنهم هم بحد ذاتهم لم يفهموا شيئا .

عادت الشرطة ادراجها ، و ذهب الرجل الى غرفته لكي ينام و فجأة! رأى زوجته للمرة الثانية و هي تحمل ولدا و تغني له فأغمي عليه.

استيقظ و هو في شدة رعبه ووجد نفسه في المستشفى و امامه تلك العجوز التي بحث عنها و لم يجدها ، فخاف اكثر و نهض ينتفض من رعبه حتى ان تحدثت اليه بهدوء فهدأ هو الاخر...

قال لها من انت ! من تكونين ! وكيف تعرفينني!..

قالت له انها عرافة و حين رأته في السيارة رأت زوجته معه و هي تعلم انها متوفية منذ اعوام و تهيأت لها على شكل انسان.

خاف الرجل اكثر و قال لها هل كانت معي متى و اين لم ارها قالت ان شبح زوجتك يلحقك اينما كنت و زوجتك ماتت مسحورة و السحر الذي كان فيها انتقل اليك و ان لم تعالجه فقد تموت مثلها او تبقى تضايقك مدى حياتك.

قال لها اين هي قالت له و بصوت خافت انها امامنا مباشرة ، والعجوز ضعت احدى خلطاتها على سرير الرجل لكي لا تقترب منه.

قال لها الرجل و من انت حتى تساعديني..؟

قالت انها هي من قامت بسحر زوجته و هذا كان طلبا من أمك .

قال لها ا امي تفعل هذا هذا مستحيل..!

قالت له لا بل اصدق قولي لان امك هي من احضرت لي ملابسها و خصلات من شعرها و قد سحرتها سحر الموت الى ان ماتت هي و الولد الذي كان في بطنها.

فقد الرجل اعصابه ولم يعرف ما العمل ، قالت له العرافة هذا سهل فأنا من قام بهذا العمل و انا من سيجد حلا حتى وان كان يكلفني حياتي...

اغمضت العرافة اعينها و بدات تردد في كلمات غير مفهومة و بسرعة قصوى حتى ان اغمي عليها.

نزل الرجل من سريره و حاول ان يوقضها و استيقظت...

اخبرته ان شبح زوجته سيظهر له مرة واحدة و اوصته ان يتجنب الطرق و الاماكن المرتفعة هذه الايام حتى تظهر له و بعدها يعيش حياته عاديا و اخبرته انه يمكن ان يتزوج فشبح زوجته كان عائقا كبيرا لزواجه مرة اخرى.

بقي الرجل في المستشفى وهو في احس حالاته حتى مر اسبوع لكن شبح زوجته لم يظهر له ،فخرج من المستشفى و ركب سيارته و بقي يتذكر كلامة العرافة و فجأة نظر الى المرآة الامامية ووجد ان زوجته وراء السيارة ففقد السيطرة على السيارة وانقلبت به.

يا للعجب لم يمت الرجل فقد كان امام الاسعاف و انقذوه .

وانتهت قصة هذا الرجل بعد معاناة من مطاردة شبح زوجته له.

عشقتُ جني قصص رعب

تنهض سارة كعادتها وتقابل المرآة تضع مساحيق التجميل ثم تخرج مع صديقاتها للاستمتاع بوقتهم.

كانت سارة دائما تحكي لصديقاتها عن شاب وسيم يأتيها في احلامها و تقول لهم انه دائما يحاول الاقتراب مني ويمدني بيده لكن انا استيقظ و يختفي كل شيء ، كانت تقول لهم ايضا انها حين تفيق ، تفيق متصببة بالعرق و الخوف يغمر جميع جسدها.

لكنها كانت تريد رؤيته في احلامها و تتمنى ان يكون هذا الشخص في الواقع.

سارة هي الفتاة الوحيدة و هي مدللة جدا من طرف والديها ، كانا ينفذان كل اوامرها و كانا يحبانها كثيرا.

كانت سارة تكثر من الجلوس امام المرآة و كانت دائمة وضع مساحيق التجميل و كل ما يخص الجمال، ولم تعلم بأن الرجل الذي عشقته جني...

فالجني الذي كانت تحبه كان يبادلها نفس الحب، و اصبح يظهر لها في الواقع مع مرور الايام .

كان يظهر لها في كل مكان و زمان حتى اصبحت تتحدث معه.

حينما كانت في غرفتها ذهبت امها لتتفقدها وسمعت صوت حديثها و ظنت انها قد احظرت احدى صديقاتها للمبيت معها لكن حين دخلت عليها وجدتها تتحدث مع نفسها كالمجنونة فاستغربت امها و ذهبت عنها لتخبر اباها.

في صباح الغد جلست سارة لتفطر مع ابيها و امها و حدثتها امها عن ما سمعتها بالامس تتكلم و قالت لها مع من كنتي تتحدثين ، لم ترد سارة اخبارها في ذلك الوقت و قالت لامها لم اكن اتحدث لاي شخص انت تتوهمين يا اماه...

لم تصدق الام ما قالته لها ابنتها و قد لاحظت تغييرا في تصرفاتها.

بعد مرور شهر تخرج سارة من المنزل متجهة الى المكان الذي تلتقي فيه هي و صديقاتها ، فلمحت الرجل نفسه الدي تتحدث معه و لحقته الى ان وصلت الى بيتها و بقيت تكرر نفس الشيء و تجد نفسها امام بيتها.

عادت سارة الى المنزل و ذهبت لها امها لتخبرها انه سيأتي احد الرجال ليطلب يدك للزواج ، فغضبت سارة كثيرا و بقيت تردد لامها لا اريد الزواج لا اريد الزواج...

في تلك الليلة عندما نامت اتاها في حلمها ذلك الرجل كعادته لكنه لم يكن ككل الايام و منذ ان عرفته بل مختلف و مظهره بشع جدا وقال لها لن تتزوجي ابدا فانت ملكي و بعدها استيقظت على الساعة الثالثة صباحا .

خافت سارة كثيرا و بدات تبكي بكاءا شديدا الى ان اتاها ابوها و سألها عن سببه فقالت له انها رأت كابوسا مزعجا فاصيبت بالهلع .

في اليوم التالي اخبرتها امها ان ذلك الرجل قادم لخطبتها و اجبرتها على القبول و قالت لها لن تبقي عزباء مدى حياتك و يجب عليك ان تتزوجي فلا تضيعي هذه الفرصة.

في المساء اتى الرجل الذي يريد طلب يدها مع عائلته و استقبلوهم اجمل استقبال و تعرفت عليه سارة و قبلت به زوجا لها .

مر شهر كامل و سارة تراودها كوابيس كثيرة تضايقها حتى انها اصبحت لا تنام ابدا ، مما جعلها دائمة المرض.

واخيرا اتى يوم زفاف سارة كان الجميع في قاعة الاحتفال ينتظر خروجها ، و هي كانت امام المرآة و مترددة في ما ستفعل فالرجل الذي يراودها في الكوابيس اصبح عائقا لها و لن يدعها تعيش بسلام .

لم يكن لسارة اي خيار وطال انتظار الجميع و ملوا من الانتظار فذهبت صديقتها لتفقدها لتجدها مشنوقة و هي مرتدية الثوب الابيض كأنها دمية متحركة .

نعم فالجني الذي كان يراودها في احلامها و يظهر لها دائما قد قتلها فقد كان يحبها و كانت ملكه وحده و لم يرد ان تكون لغيره .

اصيب والدها بالشلل من الصدمة اما العريس الذي كان منتظرا هذه اللحظة عند سماعه بموتها قد انتحر.

لم يعلم اي احد عن ما يحل بسارة فقد كانت تتعذب كثيرا في الخيال و الواقع و اعتبروا موتها انه انتحار، وماتت و سرها بقي معها في قبرها.

إنتهى.